@ 196 @ إلا بالإشارة أو نحوها ! 2 2 ! قبيلتان من بني آدم في خلقهم تشويه منهم مفرط الطول ومفرط القصر ! 2 2 ! لفسادهم بالقتل والظلم وسائر وجوه الشر وقيل كانوا يأكلون بني آدم ! 2 2 ! هذا استفهام في ضمنه عرض ورغبة والخرج الجباية ويقال فيه خراج وقد قرئ بهما فعرضوا عليه أن يجعلوا له أموالا ليقيم بها السد ! 2 2 ! أي ما بسط ا لي من الملك خير من خرجكم فلا حاجة لي به ولكن أعينوني بقوة الأبدان وعمل الأيدي ! 2 2 ! أي حاجزا حصيبا والردم أعظم من السد ! 2 2 ! أي بين الجبلين ! 2 2 ! يريد نفخ الكير أي أوقدوا النار على الحديد ! 2 2 ! أي نحاسا مذابا وقيل هو الرصاص وروي أنه حفر الأساس حتى بلغ الماء ثم جعل البنيان من زبر الحديد حتى ملأ به ما بين الجبلين ثم افرغ عليه النحاس المذاب ! 2 2 ! أصل اسطاعوا استطاعوا حذفت التاء تخفيفا والضمير في يظهروه للسد ومعنى يظهروه يعلوه ويصعدوا على ظهره فالمعنى أن يأجوج ومأجوج لا يقدرون أن يصعدوا على السد لارتفاعه ولا ينقبوه لقوته ! 2 2 ! القائل ذو القرنين وأشار إلى الردم ! 2 2 ! يعني القيامة جعله دكا أي مبسوطا مسوى بالأرض ! 2 2 ! الضمير في تركنا عز وجل ويومئذ يحتمل أن يريد به يوم القيامة لأنه قد تقدم ذكره فالضمير في قوله بعضهم على هذا لجميع الناس أو يريد بقوله يومئذ يوم كمال السد والضمير في قوله بعضهم على هذا ليأجوج ومأجوج والأول أرجح لقوله بعد ذلك ونفخ في الصور فيتصل الكلام ويموج عبارة عن اختلاطهم واضطرابهم ! 2 2 ! الصور هو القرن الذي ينفخ فيه يوم القيامة حسبما جاء في الحديث ينفخ فيه إسرافيل نفختين إحداهما للصعق والأخرى للقيام من القبور ! 2 2 ! أي أظهرناها 2 ! 2 ! عبارة عن عمي بصائرهم وقلوبهم وكذلك لا يستطيعون سمعا ! 2 2 ! يعني أنهم لا يكونون لهم أولياء كما حكى عنهم أنهم يقولون أنت ولينا من دونهم والعباد هنا من عبد مع ا ممن لا يريد ذلك كالملائكة وعيسى ابن مريم ! 2 2 ! أي يسرنا ! 2 2 ! ما ييسر للضيف والقادم عند نزوله والمعنى أن جهنم لهم بدل النزل كما أن الجنة نزل في قوله ! 2 ! 2 ويحتمل أن يكون النزل موضع النزول ! 2 2 ! الآية في كفار العرب كقوله كفروا بآيات ربهم